Al-Academy Journal
Issue 115
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1549

Analytical study between Greek and Roman furniture

Prof. Najwa Nasser Nassar Al-Hazmi
Professor of Housing and Home Management, Department of Interior Design. Umm Al-Qura University , Kingdom of Saudi Arabia. Email: nnhazmy@uqu.edu.sa

ARTICLEINFO

Article history:
Received 21 January 2025
Received in revised form 2 February 2025
Accepted 3 February 2025
Published 15 March 2025

Keywords:
Furniture, Greek Era, Roman Age, Model, Interior design.

ABSTRACT

With time and the different ages, furniture has emerged in various forms, bearing the features of the age that belongs to it. Despite numerous studies and encyclopedias that confine the features of each era's furniture, there is still some confusion about the furniture of the Greek era. The study aims to analyze Greek-era and Roman-era furniture, learn the factors that influence the emergence of features of each age's furniture, and make comparisons between them. The study followed the historical and analytical descriptive curriculum. One of the most important findings of the research is that there is a difference between the features of Greek-era furniture and Roman-era furniture. Political, economic, environmental, and religious factors impact the features of Greek and Roman-era furniture; among the most important research recommendations is to increase studies on the features and characteristics of Roman and Greek furniture to find out the differences between them.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1549
Najwa Nasser Nassar Al-Hazmi: Analytical study between Greek and Roman furniture
Al-Academy Journal - Issue 115 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

دراسة تحليلية بين الأثاث الاغريقي والروماني

أ.د. نجوى ناصر نصار الحازمي

الملخص:

مع مرور الزمن واختلاف العصور ظهرت الأثاث بأشكال مختلفة ومتنوعة يحمل سمات العصر الذي ينتمي الية، وبرغم من وجود الدراسات والموسوعات المتعددة التي تحصر مميزات أثاث كل عصر الا مازل يوجد بعض الالتباس بين أثاث عصر اليوناني (الاغريق) وبين أثاث عصر الإيطالي (الروماني) فهدفت الدراسة الى تحليل اثاث العصر الاغريقي واثاث العصر الروماني ومعرفة العوامل المؤثرة في ظهور السمات الخاصة بأثاث كل عصر وعمل مقارنات بينهم. فاتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وكان من أهم نتائج البحث: يوجد اختلاف بين سمات اثاث العصر الاغريقي عن اثاث العصر الروماني. وان العوامل السياسية والاقتصادية والبيئية والدينية لها تأثير واضح سمات اثاث العصر الاغريقي واثاث العصر الروماني. ومن اهم توصيات البحث: زيادة الدراسات حول سمات وخصائص الأثاث الروماني والاغريقي لمعرفة الفروق بينهما.

الكلمات المفتاحية: أثاث، العصر الاغريقي، العصر الروماني، طراز. التصميم الداخلي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المقدمة:

اجمعو المؤرخين وعلماء الآثار على إطلاق مصطلح (كلاسيكي) على العصور التي انتشر فيها المؤثرات الهلينية - اليونانية (الإغريقية) والرومانية القديمة، وتعد الحضارة الهلينية اليونانية المصدر الرئيس للعلوم والفنون في الحضارة الغربية الحديثة.وتعتبر الحضارة الإغريقية الملهمة الأساسي للحضارة الرومانية حيث ظهر أثرها في الحضارة الرومانية في معابدها ومبانيها العامة، ولكن الرومان لهم طابعهم الخاص فكان اهتمامهم بالمباني والاثاث العامة أكثر بكثير من اهتمامها بالمباني والاثاث الديني https://www.slideshare.net

قامت الحضارة الإغريقية في بلاد اليونان أثر الحضارة التي ازدهرت في جزيرة كريت؛ حيث عاش في تلك المنطقة شعب على درجة من الرقي والثقافة، واستمر لعدة قرون، إلى أن قضت على حضارتهم كارثة طبيعية. بلغت أوجه حضارة الاغريق في القرن الخامس ق.م،واستمرت حتى القرن الثاني ق.م إلى أن انتهت باستيلاء الرومان على بلاد اليونان عام 146 ق.م . (Qadous, 2007) فالرومان تأثروا بالفنون الإغريقية والأتروسكانية، فلقد اقتبس أغنياء الرومان أغلب أفكار أثاثهم عن الإغريق، وجعلوا للقليل الذي كان لديهم ؛ من مناضد , وكراسي , ومتكآت طابعاً بالغ الإتقان و بقدر ما امتاز به الرومان أنهم شعب حرب، فقد تميز الإغريق (اليونانيون) بأنهم شعب فن، وذوق، وجمال. لذا نجد أن الرومان قد استخدموا هذه الميزة في اليونانيين، فأحضروهم للعمل في تزيين عمارتهم، وصناعة أثاثهم، وزخرفة جدرانهم. (Ahmed, 2001) وساهمت بعض الدراسات السابقة في ادبيات البحث الحالي كدراسة الحازمي (2008م)"برنامج مقترح لتعلم طرز الأثاث باستخدام الحاسب الالي (تعلم ذاتي)" هدف هذا البحث إلى عمل برنامج مقترح لتعلم طرز الأثاث باستخدام الحاسب الآلي (تعلم ذاتي) حيث يتم حصر، وتوصيف بعض قطع الأثاث في الطراز الفرعوني، والطراز الإغريقي.. والطراز الروماني.. والطراز البيزنطي.. والطراز القوطي.. وطراز عصر النهضة الايطالية (الرينسانس RENAISSANCE).. والطراز الفرنسي.. وأخيراً الطراز الإنجليزي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في التعريف بكل طراز؛ والعوامل المؤثرة فيها، وجدول لتوصيف كل طراز على حدة. واشتملت أدوات البحث على: الحاسب الآلي الذي تم الاستعانة به في عمل البرنامج حيث نفذت تصميمات ثلاثية الأبعاد، وكاميرا التصوير الرقمية، والدراسات الميدانية لبعض المتاحف، وزيارة بعض مكتبات الكليات، والجامعات. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج من أهمها: ان الحاسب الآلي في التعلم الذاتي؛ ساعده في إضافة رؤية لدراسة طرز أثاث سواء كان للدراسة الأكاديمية أو دراسة المهتمين بهذا المجال. وإن سمات كل عصر قد تأثرت في طرزها من خلال مجموعة من العوامل: العوامل البيئية، والعوامل الدينية والعقائدية، والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي حددت ملمح كل طراز. وهدفة دراسة النواب، رويدة فيصل Moses. (2023)." العصور الحجرية في بلاد اليونان القديمة": أن تشكل العصور الحجرية في بلاد اليونان القديمة الحجر الأساس في نمو وتشكل الحضارة اليونانية القديمة التي قدمت من خلال معطياتها الحضارية البوادر الأولى لبناء الحضارة وتشكلها في القارة الأوربية. كان الانسان القديم غير مستقر في حياته حيث اعتمده في مصادر رزقة على الصيد

والتنقل من مكان لمكان لتامين حياة رغدية. فكانت صناعاته الحجرية والتفنن فيها من اهم الوسائل التي صب فيها قدراته وأحاسيسه، حتى بدأ بالتطور نحو الحياة الزراعية والاستقرار في العصر الحجري الحديث، إذ تبدلت الحياة الاقتصادية تبدلا جوهريا وتبع ذلك تغير أدواته وأساليب حياته اليومية، فظهرت صناعات جديدة تتسم بتصميمها عقليا قبل تنفيذها عمليا كالبناء والعمارة والصناعات الفخارية وصولا إلى بناء مجتمع يتسم بالرقي والتقدم،.دراسة نادر، البير نصري. (1982). المدينة الكلاسيكية: مدن اليونان والرومان هدفت الدراسة تحليل الحياة اليونانية والرومانية من جميع الجوانب الاسرية والدينية والسياسية والاقتصادية والعوامل المؤثرة فيها.

مشكلة البحث:

برغم من وجود الدارسات والموسوعات المتعددة التي تحصر مميزات أثاث كل عصر من العصور القديمة فمازال هناك قصور في دراسة سمات اثاث العصر الاغريقي منفصل عن دراسة اثاث العصر الروماني كلاً على حده؛ مما يجعل الكثير يقع في خطا الجمع بينهم كطراز اثاث واحد برغم من اختلافهم.

أهمية البحث:

اثراء دراسات التصميم الداخلي والاثاث بدراسة توضحيه عن الفرق بين سمات العصر الاغريقي وسمات العصر الروماني.

أهداف البحث:

1-الكشف عن سمات اثاث العصر الاغريقي واثاث العصر الروماني وحصرها لتكون مرجع معرفي للمهتمين والمختصين والباحثين.

2-معرفة العوامل المؤثر على سمات طرز الأثاث للعصر الاغريقي والعصر الروماني.

حدود البحث

الحدود الموضوعية :أثاث العصر الاغريقي , أثاث العصر الروماني.

فروض البحث:

يوجد فروق في سمات اثاث العصر الاغريقي (اليوناني) عن سمات اثاث العصر الروماني (الإيطالي)

منهجية البحث:

أتبعت الدراسة الحالية للمنهج التاريخي و المنهج الوصفي التحليلي.

- **الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث**

المبحث الأول: طُرُز الأثاث في العصر الإغريقي.

يتكون الشعب الإغريقي من عدة شعوب متفرقة؛ منها فريقان: الدوريون، وكان مركزهم في بلاد اليونان، والأيونيون، الذين استقروا في جزر بحر إيجة، وساحل آسيا الصغرى الشرقي. وكذلك كانت لهم صلات قوية بحضارات الشرق الأوسط. (Al-Sarraf and Abdul Hadi, 2003)

يمتاز الفن اليوناني بدقة تركيبه، وجمال نسجه، وبراعة التنويع، والابتكار. ويرجع ذلك إلى شغف اليونانيين بتمثيل الطبيعة، ودقتهم في محاكاة أوضاعها، والتعمق في استيعاب جمالها واستظهار محاسنها؛ مما أدى إلى الارتقاء بالفنون وازدهارها. (Nasr, 2002)

وتعتبر أثينا رمزاً للثقافة الإغريقية؛ فقد استطاع الفنان الإغريقي أن يؤسس أسلوبا ذا طابع يتسم بالإيقاع الهادي. وقد كان الإغريق محترفين في صناعتهم؛ خاصة صناعة الأثاث (Saeed, 2005) ومعرفتنا بالقطع اليونانية في الأثاث مأخوذة عن القطع المعدودة التي بقيت حتى يومنا هذا؛ من المقاعد الحجرية للمسرح في أثينا، والعديد من القطع المرسومة على الفخار او المنحوتة. (payne , 1998)

ويؤكد Blake (2006) أن فن النحت و الرسم على المزهريات أفضل المصادر الموثقة للمعلومات عن الأثاث الإغريقي. وقد تم تصوير هذه المعلومات في المنحوتات الطينية، والتماثيل البرونزية؛ مضافاً إليها المساهمات الأدبية؛ التي صنعت معرفتنا عن الأثاث.

تميز الأثاث الإغريقي في بداية حضارتها المبكرة بالخطوط المستقيمة والأشكال المستطيلة. وفي القرنِ الرابع والخامس طوّرَ اليونانيون أسلوبَهم الخاصُّ، حيث أصبح الأثاث أقل تربيعاً وأكثر تقوُّساً. www.richeast.org

وقد أثرت الروح الشرقية في نوعية أثاث هذا العصر وأسلوب تنفيذه، كما دلت على ذلك بعض

القطع؛ كالكراسي، والأسِرَّة، والمقاعد. فقد أستُعمل الماء الساخن والبخار؛ للحصول على المنحنيات والأقواس في معظم قطع الأثاث. واستخدمت القشرة الطبيعية والتطعيم؛ وخاصة في العاج، وقشرة السلحفاة؛ في تكوينات زخرفية جميلة. واستعمل الإغريق التنجيد بكثرة على هذه القطع. وكانت القطع المخروطة والمحفورة منقولة عن الأثاث المصري القديم. وكانت معظم الأخشاب المستخدمة في تصنيع الأثاث من أخشاب الزان، والحور، والأبنوس، والسرو، والجوز؛ حيث تدل مشغولاتهم على ذلك. (Khanfar, 2000)

ويعد القبقب، والأبنوس أثمنُها؛ حيث كانت تستخدم كقشرة خارجية لتغطية الأخشاب الأقل ثمناً. وبعض قطع الأثاث الناجية صُنعت من بعض المعادن؛ مثل: النحاس، والبرونز أو الحديد. والشظايا البرونزية التي ضمتها المتاحف، تعطي دليلاً ملموساً عن استخدامها كمادة في صناعة الأثاث. ومثالاً على ذلك: الساق البرونزية التي تنتهي بمخلب أسد في متحف باليرمو في سيسيليا. كما استُخدم أيضا حجر المرمر في صناعة الأثاث. (Blake, 2006) وكان الفنانون في عصر الإغريق يتقنون عمليات لصق القشرة، والحفر على الخشب، والمعادن، واستخدام الأقمشة الحريرية المشجرة، والتذهيب، والرسم الزيتي. (Ghabbashi et al., 1969)

كما اكتسبت قطع الأثاث قيمة جمالية؛ من خلال تطعيم المنحوتات بالجواهر، والرسم. ومن المواد التي استخدمها الإغريق للتطعيم: الخشب المكلف، الذهب، الجواهر. أما الرسم فقد استخدم لتغطية العيوب، أو لتقليد الخشب غالي الثمن؛ من خلال الممارسة. وكذلك التأثيرات الصناعية العبقرية؛ عبر رسم التصاميم المفضلة؛ من خلال الرسم التزييني على أسطح الأثاث. وإضافةً إلى الصناعة اليدوية فقد وظف الإغريق أدوات وأساليب أخرى لتشكيل القطع الخشبية. وعندما استعمل الإغريق المخرطة لأول مرة، أصبحت أرجل الأثاث دائرية الشكل، وأحياناً يتباين قطر الدائرة فيها، وابُتكرت بعض العناصر المقوسة.. ومن الواضح أنه كان للخشب تأثيرٌ كبيرٌ في أسلوب تصميم الأثاث واستخدام المعادن فيه، وغالباً ما كانت المنحوتات تدخل على أرجل ومقابض المقعد. إلا أن بعض المراجع قد رجحت أنه ربما يكون للانحناء دور فعال في تشكيل قطع الأثاث. (Blake, 2006)

ويؤكد Beshay et al. (1992) أن الإغريق بلغوا درجة عالية من الإبداع في صناعة الأثاث المنزلي المصنوع من الأخشاب؛ وخاصة الكراسي، والأرائك، والمناضد، وصناديق حفظ الملابس. وزخرفوها بشرائط زخرفية جميلة، أو شكّلوها بأشكال فنية جميلة؛ بطريقة الحفر. فصنعوا كثيرا منها ذات انحناءات جميلة، أو مزينة برؤوس وأرجل حيوانات زخرفية أو خرافية. كما استخدموا قطعاً نحاسية معها، بطريقة تتسم بالجمال والذوق الرفيع. وتتميز المصنوعات الخشبية بصفة عامة بالدقة، وجمال الشكل، ووفرة الزخارف المحفورة أو المجسمة. وعرفوا الأساليب الفنية الأخرى؛ كالتعشيق، والخرط، والتطعيم، والتكسية برقائق الذهب والفضة.

والطراز الإغريقي منحصر في عدة قطع مهمة؛ إلا أن هنالك ثروةً من التفاصيل التي تُبْعد الإحساس بالرتابة والتقليدية؛ مثل ما هو موجود في أنواع الأثاث الذي استعملوه، من: الكراسي . المقاعد . الطاولات . الخزائن.. الخ. حيث اتسم البيت الإغريقي بجو من الراحة بأثاثه البسيط. (Boger ,1997)

من أشكال المقاعد الفردية ثلاثة أنواع من الكراسي: كرسي العرش (throne)، وكرسي الكلزموس، والكرسي الذي يخلو من الظهر و الأذرع (stool). وبالنسبة لكرسي العرش (throne) فقد كان مخصصاً للأشخاص ذوي الأهمية. وهذه الكراسي كانت مصنوعة من المرمر، ومعدةً للنشاطات الخارجية، ومستخدمةً في أماكن؛ مثل المسارح؛ لهذا نجد العديد منها. ومع مرور الزمن تغير شكل كرسي العرش (throne)؛ من حيث المبالغة في التزيين الكثيف، إلى الأقل كثافة في التفاصيل. وعلى وجه معهود كان هناك تنوع هائل في عناصر البناء؛ مثل: تنوع التفاصيل التزيينية، وأيضاً التنوع في علوها. والكراسي التي تم استخدامها منزلياً" الكلزموس " صورة رقم (1) هي إحدى أشكال الكراسي التي طورها الحَرفِيُّون الإغريق. (Blake, 2006)

صورة رقم (1) كرسي الكلزموس
المصدر: Alhazmy (2008)

حيث كان " كرسي الكلزموس " أكثر أنواع الكراسي الإغريقية انتشاراً، فقد كانت له أرجل مقوسة، وأقواس الأرجل الأمامية متجه للأمام، وأقواس الأرجل الخلفية متجهة للخلف. وكان كرسي " الكلزموس " نوعاً جديداً كلياً مِنْ الكراسي، صمّمهَ اليونانيون القدماء في شكل ناعم ومُتَدفِّق، ألهم ثقافاتَ العصور الوسطى وأوائِل القرن التاسع عشرِ؛ وصممت هذه الكراسي بتقوس الظهر الممتد الى الكتف؛ بغرض الحصول على الراحة التامة. وكراسي " الكلزموس " مثل أكثر الأثاثِ الآخر صُنِعَ من الخشبِ، ولا يُزيّنُ بزخرفة عالية. www.richeast.org

أما المقاعد التي تخلو من الظهر والأذرع (stool) فقد تنوعت أشكالها: النوع الأول: مقاعد مربعة الشكل، ولها أربعة قوائم ملتفّة، النوع الثاني: ذات القوائم المستطيلة في مقطع عرضي، النوع الثالث: الإستول المطوية؛ وغالباً ما تنتهي قوائمها بأرجل حيوانات. ولم يتم التحقق ما إذا كان الكرسي المطوي الإغريقي يُطوَى بطريقة النموذج المصري نفسه، أو أنه أعطي الشكل العام فقط. وكان لدى الإغريقيين نموذج آخر من المقاعد التى تُطوَى؛ حيث يشتمل على مقعد مستطيل وأطراف قوائمها مطّوقة إلى الداخل، وكانت الأريكة الإغريقية عبارة عن سرير وأريكة في ذات الوقت. وتعد من أهم النماذج المميزة في الأثاث الإغريقي؛ فهي لم تستعمل للنوم فقط، بل للاستلقاء والجلوس بين الوجبات. وكَانتْ الأرائك اليونانية مشابهة لأرائك المصريين. ومما يميز الأريكة الإغريقية أن لها مسنداً للرأس منخفضاً نوعاً ما، وأحياناً لها مسند للقدمين. (Boger,1997)

أما المناضد فقد اختلفت أشكالها وأحجامها باختلاف الغرض المطلوب منها؛ حيث يتم إحضار الطاولات الفردية إلى الغرف؛ محمّلةً بالأطعمة للأفراد الممددين على الأرائك. وعندما لم تكن مستخدمة؛ فإنه يتم دفعها تحت الأريكة؛ ولهذا كان ارتفاعها محكوماً بالأريكة. (Blake , 2006)

فاليونانيون لديهم شيءٌ واحد يُوْضَعَ على مناضدِهم؛ ألا وهو الغذاء. لَمْ يستعملْ اليُونانِيَّون القدِماء المناضدَ كأماكن لوضع الحلي الرخيصةِ أَو الأشياء الثمينةِ، ولكن استعملوها لغرضِهم الأساس فقط. كَانتْ المناضد منخفضة، وفي الغالب متحركة. وكانت المناضد ذات أرجل ثلاث في أغلب الأحيان، ومصنوعة مِنْ البرونزِ. www.richeast.org

قُسِّمت أسطحُ الطاولات إلى أشكال ثلاثة؛ هي: المستطيلة، شبه المنحرف، والمستديرة. وكان استخدم الطاولة المستديرة لأول مرة في القرن الرابع. (Blake , 2006)

واستمراراً للتقليدِ اليُونانِيَّ القدِيم في الأثاثِ؛ كَانتْ الصناديق اليونانية القديمة تُصْنَع مشابهة للأسلوبِ المصريِ، وبعد ذلك أخذ الأسلوب الإغريقي الخاصّ في الظهور. كَانتْ الصناديق هي الوسائلُ الوحيدةُ لتخزين الملابس؛ لأن الرفوفَ لم تكن تستعمل لذلك الغرضِ. وكانت المجوهرات، والأغطية، والثمار (بالدرجة الأولى: السفرجل) تُخْفَى بِجانب اللباسِ؛ للحمايةِ.

العوامل المؤثرة في أشكال طُرُز الأثاث الإغريقي.

1- العوامل البيئية: كانت اليونان بلداً جبلياً محاطاً بثلاثة بحار رئيسة، هي: بحر إيجة، البحر الأبيض المتوسط، والبحر الأيوني. وقد ساعد وجود الموانى الطبيعية على إقامة حرفة التجارة. وأيضاً ساعد ذلك على وجود التنافس بين المدن. كما أن الوحدة التي ميزت العديد من الحضارات أُعيقت في اليونان؛ بسبب الصعوبة في التواصل بين المقاطعات؛ نظراً إلى أن الطبيعة الجبلية، والوديان الصغيرة. والجزر هي التي كانت سائدة. وقد ولدّت هذه العزلة استقلالاً من الناحيتين: الفردية، والجماعية. وأيضا كانت الأراضي الزراعية واقعة على منطقة غير قادرة على دعم النمو السكاني فيها. وهكذا عززت البحار وجود متنفس لهذا الأمر، الذي قاد تقدماً واضحاً في فنون العمارة. وهناك عامل أساس آخر للنجاح الفني الإغريقي، وهو: تطور المدن في قرون لاحقة. (Blake , 2006)

وتمتاز بلاد اليونان باعتدال مناخها؛ مما ساعد على الاحتفالات بالأعياد الرسمية؛ والاهتمام بالمباني العامة؛ كمباني إدارة الأعمال، والقضاء، والمسارح، والمعابد. (Qadous, 2007)

فلقد لوحظ تأثير المناخ على التصميم السكني في الساحات، ومواقع الغرف الداخلية؛ مما حولها لأخذ ميزة ظهور الشمس من ناحية الجنوب؛ احتياطا من الأمطار أو من الشمس الحارة. وكان اتخاذ صفوف من الأعمدة البارزة خاصةً عند المداخل من أهم مظاهر فنون العمارة. (Blake , 2006)

وفي أثاث الحجرة المُشْمِسَةِ كان الإغريق يُكْثِرون من استعمال الأرجل المتباعدة، والظهور ذات القضبان المستعرضة، والزخارف المدهونة.ولسوء الحظ؛ فإن أغلب قطع الأثاث التي استعملها الإغريق قد اختفت؛ وذلك بسب المناخ الرطب الذي يجعل من

المستحيل المحافظة على المواد المصنوعة من الخشب (الذي كان المادة الأساسية المستخدمة في صناعة الأثاث) على عكس الأثاث الفرعوني الذي صمد حتى يومنا هذا. بسبب المناخ الجاف. (Boger ,1997)

ومن الناحية الجيولوجية، امتازت البلاد بوجود الرخام في أراضيها؛ في أثينا، وجزر باروس , وناكسوس . لذا فقد استخدم اليونانيون الرخام في صنع تماثيلهم، وبناء معابدهم. وكانت هذه الظاهرة من أهم مميزات العمارة اليونانية. فالإغريق انشغلوا بالحياة الدنيوية. وأدّت العوامل الجغرافية المحيطة بهم إلى قلة الأثاث المتبقي المستعمل في حياتهم اليومية. كما اتسمت بيوتهم ببساطة الأثاث المستخدم. (Qadous, 2007)

2-العوامل الدينية والعقائدية: اعتقد الإغريق أن لكل قوة من قوى الطبيعة إلهاً يوجهها، وكانوا يعتقدون أن هذه الآلهة تسكن جبل (الأولمب) , وجعلوها على صورة البشر . كما اعتقدوا أن لها عواطف وغرائز إنسانية، تمتاز بالعظمة والنبل. وأصبحت المثالية الإغريقية هي الوصول إلى الفردية الكاملة. ومن هنا جاء الاهتمام بالألعاب الرياضية، والفنون الأخرى. ويعتمد الدين عند اليونان على عبادة الظواهر الطبيعية، وكان لكل بلد أو إقليم مقاطعة عبادة معينة، وأعياد خاصة بها. كما وجدت أيضاً عبادة الأبطال. ويعتقدون أن لكل قوة من القوى الطبيعية إلهاً يسيطر عليها؛ فالشمس إله، والقمر إله، وكذلك لكل الظواهر السماوية كالبرق، والرعد، والمطر، والهواء. وكانوا يمثلون الآلهة بتماثيل آدمية، ويعتقدون أن لآلهتهم لها عواطف مثل الإنسان؛ أي: أنها تحب، وتتزوج، وتنجب، وتفرح، وتتألم؛ ولكنها لا تموت، بل تعيش للأبد. وكان للدين تأثير كبير على الإغريق؛ فيما ظهرت بوضوح في معابدهم. ويرجع هذا التأثير الى أنهم كانوا ينظرون إلى الدين نظرة فلسفية عميقة. ووجِدتْ عدة آلهة، منها: زيوس كبير الآلهة، وهيرا زوجة زيوس .... وغيرهم من الإلهة. (Qadous, 2007)

فالإغريق اهتموا ببناء المعابد، وتصوير وتجسيم الآلهة، أكثر من اهتمامهم بصناعة الأثاث؛ مما أدى الى وجود الأثاث المتنوع، والمبتكر، والبسيط في خطوطه.

3-العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية: تعرضت اليونان لغزو متكرر من الفرس في القرن الخامس ق. م، وكانت نتيجة هذه الغزوات أَنْ هُزم الفرس أمام الإغريق في عدة مواقع برية وبحرية؛ جعلت الإغريق يمجدون هذه الانتصارات. ثم ازدهرت أثينا إبَّان حكم بركليس. (Qadous, 2007)

وقد نُظِّمت المستعمرات في مدن مستقلة؛ لها حكومات تراوحت بين حكم الاستبداد، أو الديمقراطية. وقد تسارع الدافع نحو الديمقراطية بين مجموعة من المدن، بعد أن ترابطت واتحدت لرد الغزو الفارسي. وتركزت إنجازات الديمقراطية في أثينا تحت قيادة بيرايسلز خلال الفترة الكلاسيكية؛ حيث بلغت أثينا فيها أوجه غناها، وقادت نشاطاً غير معهود في مجال البناء والإنجازات؛ في الفن الهيلليني، وفن العمارة.

وبعد الحرب البيلوبونيسية بين إسبارطة وأثينا، أصبحت السيطرة في يد إسبارطة؛ الأمر الذي جعل المدن الأخرى تحاول اتخاذ دور سياسي. وخلال هذه الفترة فرضت مقدونيا اتحاداً فيدرالياً بقيادة فيليب المقدوني، الذي وحد اليونان. وقد قام الإسكندر الأكبر بقهر الغزو الفارسي، واستعادة المستعمرات تحت حكم اليونان من جديد؛ في مصر، وسوريا، وبرجام (بلد عريق في آسيا الصغرى)، وكنتيجة لذلك: تطور الفن الهيللينى . وقد قاد التقدم الاقتصادي في القرن الثامن بعد الميلاد توسعاً في عدة مجالات؛ منها الهجرة المكثفة، والاستعمار الذي تأسس في جنوب إيطاليا وسيسيليا. وهنا كانت هذه المستعمرات متحررة من تقاليد مواطنها. هذا الدافع أثر تأثيراً كبيراً في فنون الإغريق. وأيضاً: وكان لقدرة هذه المستعمرات على التجارة بعدد محدود من المواد الزراعية الاصطناعية، دوراً في التوسع الصناعي في اليونان. بالإضافة إلى أن الشرق كان يبذل وسعه لجذب الاهتمامات التجارية نحوه، ولكن بعض العناصر التجميلية كانت مقبولة. (Blake. 2006)

أما من الناحية الاجتماعية؛ فقد اشتهرت الشعوب الإغريقية بحبها، وتمسكها بالطقوس الدينية. واتضح ذلك في أعيادهم، واحتفالاتهم. وقد ولعت هذه الشعوب بالموسيقى والفنون المختلفة، والألعاب الرياضية، التي كان لها الطابع العالمي؛ مثل: الألعاب الأوليمبية التى بدأت في أوليمبيا عام 776ق.م واستمرت حتى الوقت الحالي. لذلك قاموا بتشييد المسارح البسيطة، وهي: عبارة عن مكان محاط بالمقاعد، لمشاهدة الاستعراض؛ حيث كانت المقاعد السفلية من الرخام، والصفوف التي تليها من الخشب، وفي أعلى المدرجات كانت مقاعد منحوتة في الأرض. وفي بعض المسارح كانت الصفوف الأمامية تخصص للطبقات العليا من الكهنة، والحكام، والموظفين الرسميين. وكانت مقاعدهم تختلف عن باقي المقاعد؛ حيث كانت لها مساند، وفي بعض الأحيان كانت أسماء كبار

المشاهدين تكتب على هذه المقاعد. أما الأماكن الرياضية فكانت عبارة عن مبنى طويل به مدرجات من الطين، وبعد ذلك أصبحت تبنى من الرخام، والأحجار. (Qadous, 2007)

فتطور فنون العمارة في هذه الفترة أثَّر على أشكال طرز الأثاث؛ حيث كانت صناعة بعض كراسي العرش تلائم المكانة المرموقة للملوك والأمراء. كما ساعد التقدم الاقتصادي على توفر الخامات المناسبة لصناعة أشكال مختلفة من الأثاث؛ ليلائم متطلبات حياتهم. ولشدة ولع الشعب الإغريقي بالفنون المختلفة، قام الصانع الإغريقي بصنع أشكال مختلفة من الأثاث؛ حتى يتناسب مع المكانة، والمكان الذي تقام فيه الطقوس المختلفة؛ مثل: تنوع صناعة الكراسي في مدرجات المسارح.

المبحث الثاني: طُرُز الأثاث في العصر الروماني.

سكنت شبه الجزيرة الايطالية في العهود القديمة قبائل كثيرة، كان أهمها: الإتروريون , الذين هاجروا من أسيا الصغرى , واستقروا في الجزء الشمالي من إيطاليا . أما في الجنوب فكان هناك مستعمرات إغريقية على السواحل، كما وجدت بها بعد ذلك مستعمرات قرطاج. وتكون من اختلاط هذه العناصر المختلفة مع الايطاليين الأصليين وأشهرهم: اللاتينيون، الشعب الروماني. (Alam, 1999)

ويبدأ تاريخ روما بتأسيسها عام 753ق.م. حتى عام 476م. وكانت حياة الرومان حياة مترفة، وتترأسها مدينة روما كأفخم عاصمة لأعظم إمبراطورية عرفها العالم في ذلك الوقت. ولا يختلف الأثاث الروماني عن الإغريقي؛ من حيث الشكل والتكوين في شئ؛ الا أنه غنيٌّ بالزخارف. (Saeed, 2005)

وبشكل عام؛ ظهر على الأثاث الروماني: الثراء، والفخامة، واستخدام الزخارف بشكل كبير. وعلى الرغم من قلة في قطع الأثاث الروماني المتوفرة للدراسة؛ إلا أن الأدلة الموثقة من المصادر الأدبية، والرسومات على الجدران، والتوابيت الحجرية، والمرمر والقطع البرونزية؛ وسَّعت معرفتنا عن خصائص الأثاث الروماني. ومن الواضح أن الرومان اعتمدوا على النماذج الأصلية الإغريقية من الفترة الهيللينية في إلهامهم. (Blake , 2006)

وقد استخدم الرومان لصناعة الأثاث: الخشب، والمعادن، والحجارة. أما الخشب، فأكثر الأخشاب التي كانت مستخدمة هي: القبقب، والأترنج، إضافة إلى الزان، والبلوط، ونبات الخطمي، والصفصاف، والتنوب ، والسدر . أما الأخشاب المستخدمة النادرة، فقد كانت تستخدم للتزيين بشكل خاص؛ مثل الأبنوس، والخشب الأطلسي (من أفريقيا). (Blake , 2006)

وزاد استخدام الأخشاب في نواحي صناعية جديدة، وجُلبت أنواع فاخرة من الأخشاب العطرية من الهند وغيرها، بالإضافة الى الأنواع المجلوبة من الغابات الأوربية. وصُنعت منه أنواع ممتازة من قطع الأثاث، تميزت بكثرة المنحنيات فيها، وخاصة أرجل الكراسي، والأرائك. كما أدّى الحفر، وأشغال الخرط دوراً أساسا في زخرفتها. وابتكرت أشكال جديدة كان فيها لفنون الشرق أثرها الواضح؛ وخاصة أعمال التطعيم بالعاج، والصدف، والمعادن. أما المواد الأخرى؛ فقد كان المرمر، والحجر الجيري أكثر ملاءمة. وفي الحقيقة؛ كان المرمر الجوهري مستخدماً في حمالات الطاولات. وعلى الرغم من وجود أدلة على الأثاث الخشبي؛ إلا أن القطع المعدنية قد أعطت دلالات جيدة عن المظاهر الخاصة بالأثاث الروماني، فكان أكثر المعادن استخداماً: البرونز؛ الذي كان مادة أساساً للأرائك. وتعد المعادن، وبخاصة: النحاس، والحديد، أفضل للاستخدام؛ لشدة تحملها، وبقائها فترة أطول من الأخشاب. (Blake , 2006)

وإنه لمن المؤسف أن مصير الأثاث الخشبي الروماني لم يبق منه شيء .كما حدث عند الإغريق .؛ بسبب المناخ الرطب. ولقد تمت دراسة طرز الأثاث الروماني من خلال لوحات جصية. ونماذج حقيقية من الأضرحة، والتوابيت الحجرية، والمصنوعة من الرخام، والبرونز، وهناك بعض الكتاب اللاتينيين الذين كتبوا عن رغبة الرومان في الحياة الرغيدة، والبذخ الفاحش. وقد وصفوا أنواع الخشب المتعددة المستعملة آنذاك، وعن ألوانها، وملمسها، وعن الأخشاب المستوردة المرتفعة في الثمن. كما كتبوا عن مواد أخرى استخدمها الرومان في الأثاث؛ مثل: عظم ظهر السلحفاة، والعاج، والذهب، والفضة، والبرونز ... وغيرها من المواد. وتطعيم الأثاث بالأحجار، والمعادن من أهم خصائص هذا العصر. وقد عرفنا من الكتاب اللاتينيين أيضاً أنهم مارسوا الرسم على الخشب. (Boger ,1997)

ويوضح الصراف وعبد الهادي (2003) ان استخدام هذه المواد في صناعة الأثاث هو الذي جعل من كل قطعة من قطع الأثاث تحفة ذات قيمة فنية، وأن بيوت الرومان تشمل عدة أنواع من الأثاث: المقاعد، والأرائك، والصناديق ...وغيرها.

أما بالنسبة لكراسي العرش الروماني فقد تنوعت؛ حيث كان لبعضها قوائم الحيوانات المنتهية بالمخالب، أو قوائم مستطيلة مزخرفة، أو قوائم ملتفة. كما طوّروا قوائم هذا الكرسي؛ حيث شكلت بأشكال حيوانات مجنحة، جدول رقم (43). ومن مميزات

كرسي العرش: احتواؤه على مسند للظهر الملتصق بمسند الذراعين، الذي يعطي الشكل الدائري جدول رقم (44). وقد ظهر تأثيره فيما بعد في تصميم الكرسي الأوربي، وخاصة عند الايطاليين، وفترة الإمبراطورية الفرنسية. وكرسي الكلزموس يشبه نظيره عند الإغريق؛ لكنه ثقيل، ومصمم بقوائم وأيدي مستقيمة. (Boger ,1997)

أما المقعد الذي أتخذا شكل (X) فكان له أهمية خاصة عند الشعب الروماني، خاصة القضاة والنبلاء (Aronson , 1965) ويؤكد Blake (2006) أنه كان مقعد شرف، ورمز للحجة القانونية، وأن الشخص الجالس عليه له مكانة أعلى من الشخص الواقف جانبه. وقد كان البرونز هو المادة المستخدمة لصناعته، ولكن كشف التنقيب عن استخدام الحديد والفضة المطلية في الأماكن الرومانية.

ولقد أظهر الرومان عبقريتهم في تصميم الطاولات. فقد استوحي من الطراز الإغريقي تصميم الطاولات المستطيلة ولكن ذوأربع قوائم مستقيمة، والمنتهية بمخالب الأسد. ومما نراه في الأمثلة الرومانية المتبقية: أن القوائم ملتفة ومليئة بالزخارف، والتفاصيل. وقد صمم الرومانيون الطاولة المستديرة، أو المستطيلة المثبتة على عمود من المنتصف. وقد صمم الرومانيون طاولة كبيرة جداً، لها شكل المستطيل المثبت على قواعد مليئة بالزخارف. وكانت تلك القواعد على شكل وحش ذي أجنحة، أو طيور خيالية، أو ما شابه ذلك. وبصفة عامة: كانت أعمدة الطاولة مصنوع من الرخام، والجزء العلوي مصنوع من الخشب. وهناك نوع اخر من الطاولات، التي استوحها الرومان من النماذج الإغريقية، تلك التي لها جزء علوي مستدير، يستند على ثلاثة قوائم على شكل أرجل حيوانات. وقد تعددت أشكال هذه الطاولات؛ فمن أروعها: المصنوع من البرونز، التي تظهر عبقرية المصممين؛ حيث كان الجزء العلوي على شكل صحن مصنوع من البرونز .وأحيانا من الذهب .، وله ثلاث حلقات كبيرة تستخدم كممسك لليد، والنماذج البرونزية المتبقية، التي وجدت في القرن الثامن عشر؛ بدأ نسخها بشكل كبير في الجزء الثاني من القرن نفسه، عندما بدأ الاهتمام بالانتيكات والأثاث القديم. (Boger ,1997)

وفي بداية القرن التاسعة عشر أصبحت هذه القطع مصدر إلهام للإمبراطوريتين: الإنجليزية، والفرنسية؛ على حد سواء. (boyce , 2001)

كانت الأريكة الرومانية ذات القوائم الملتفة أكثر ما يفضله الرومانيون؛ حيث كانت القوائم تستقر على عجلات؛ لسهولة الحركة، أو على أعمدة أفقية تستقر على الأرض. وغالباً ما كان مسند الرأس يلتف، وينتهي طرف الجزء العلوي برأس حيوانات. وأحياناً يستخدمون أشكال أخرى للتغيير. وكان من المتعارف عليه أن الغرفة الرومانية تحتوي ثلاث أرائك؛ بحيث تحتوي الأريكة العلوية على مسند للرأس، والأريكة السفلية على مسند للقدمين، وتخلو الأريكة الثالثة من أي شيء. وفي نهاية القرن الأول قبل الميلاد وُجِدَ نوع اخر من الأرائك يحتوي على لوح خشبي لمسند الرأس، وكذلك للقدمين، والظهر. وكانت نسبياً مرتفعة أكثر مما سبقهما بينما الانحناءات كانت أقل. (Boger,1997)

أما الخزائن والصواوين في مداخل البيوت فكانت ما يلفت الأنظار خزانة ضخمة قوية الجوانب، مزينة بالرسوم وبالنقوش المصنوعة من البرونز. وتستعمل للنقود، والثياب، والأشياء الثمينة. أما الصيوان فكان خاصاً بحفظ الأسلحة؛ أطلق عليه اسم: (أرموريا) فالأثاث الروماني تأثر بفنون الحضارات المجاورة، وخاصة الفن الإغريقي؛ إلا أن الأثاث الروماني ظهر عليه طابع مميز. فالرومان كانو اكثر استخداماءللفضة والبرونز من الاغريق . وعلى الرغم من أنهم استخدموا كرسي الكليزموس الإغريقي؛ إلا أنهم جعلوه أثقل وأكبر. أي: أن الأثاث الروماني ظهر عليه الثراء، والفخامة، واستخدام الزخارف بكثرة. وكان ذا نقوش كبيرة.

- **العوامل المؤثرة في أشكال طرز الأثاث الروماني.**

1- العوامل البيئية: ان تاريخ أصحاب الحضارة الزاهرة، التي قامت قديماً في إيطاليا، وانتشرت بدورها في أرجاء العالم القديم؛ يسمى (تاريخ الرومان) أو (تاريخ روما) أو (تاريخ العالم الروماني) وهو يُنْسَب الى مدينة روما، دون بقية سكان إيطاليا أو بقية المدن التي عرفتها إيطاليا في العصور القديمة. ومرد ذلك أساساً إلى أنه في الحالة الأولى لم تسيطر مدينة إغريقية واحدة على بقية العالم الإغريقي، أو تنفرد بلعب الدور الأول في تاريخ الإغريق. وأما في الحالة الثانية فإن مواطني روما نجحوا في أن يجعلوا من مدينتهم الصغيرة دولة قوية ذات بأس، استطاعت أن تبسط سلطانها تدريجيا؛ حتى سيطرت على إيطاليا بأجمعها، ثم على كل أقاليم البحر المتوسط؛ مما حدا بالرومان إلى أن يدعوه (بحرنا) وهكذا نجحت روما حيث أخفقت أثينا، وإسبارطة؛ وطيبة؛ بل الممالك الرومانية الكبيرة، التي أقيمت بقوة السلاح على أنقاض إمبروطورية الإسكندر الأكبر. (noshee, 2004)

إنّ موقع شبه الجزيرة الإيطالية؛ المتوسط على حوض البحر الأبيض، وكذلك سواحلها الممتدة على البحر، قد أتاح لها الاتصال بكل من أوربا، واسيا الصغرى، وجنوب البحر المتوسط، وشمال أفريقيا؛ حيث لعبت دور الوساطة بين هذه المناطق وفرضت إيطاليا سيطرتها عليها، واستفادت من احتكاكها بفنون هذه المراكز الحضارية؛ وخاصة بلاد الإغريق؛ حيث جلب الرومان فناني الإغريق , للاستفادة من عظمة فنهم , ودقتهم في فنون الصناعة . كما أثرت العوامل المناخية في شبه الجزيرة الإيطالية على بعض الفنون الرومانية. فمناخ إيطاليا في الجزء الشمالي يتبع مناخ وسط أوربا البارد، أما في الوسط والجنوب فالجو دافئ ومعتدل؛ مما جعل هناك تنوعاً واضحاً في فنون كل جزء من أجزاء إيطاليا. (Qadous, 2007)

في العصور القديمة؛ كانت ايطاليا تفوق أغلب أقاليم البحر المتوسط؛ من حيث الغنى بالغابات؛ مما دعا الرومان أن يقبلوا على استخدام الخشب الإيطالي في صنع الأثاث. وقد اشتهرت الرومان برخامها النقي (رخام كراره) إلا أنها استغلت مصادرها وثروتها من الحجارة، ومخلفات البراكين، والمعادن، بالإضافة إلى جودة نوع الرمل والحصى الموجود بها. وكانت خامات الرمل والحصى من العوامل المساعدة في تكوين خلطة الخرسانة الرومانية. (نصحي , 2004م)

واتساع مساحة بلاد الرومان، واتصالهم بالدول الأخرى المجاورة لهم، ساعد على ظهور طرز أثاث روماني متأثر بأفكار وفنون الدول المجاورة. ونتيجة لخصوبة التربة، وغزارة الأمطار، الأمر الذي أدى لوجود أخشاب جيدة، تساعد في صنع أشكال مختلفة من الأثاث. وساهم توفر الرخام الجيد في مساعدة الفنان الروماني على صناعة أشكال متنوعة ومختلفة من المقاعد؛ مثل: صناعة مقاعد المسارح. حيث صُنعت المقاعد الأمامية المتقنة، ذات الزخارف البارزة؛ وذلك حسب أهمية الشخص الجالس عليها. ثم يليها مقاعد من الرخام، أقل في الزخارف؛ وهي خاصة لعامة الشعب.

2-العوامل الدينية والعقائدية: سيطر على الفنون الرومانية نزعة واقعية، بتسجيل المعالم والموضوعات الدينية، بالإضافة إلى الشخصيات (الأباطرة) فبدأت تظهر تماثيل الأفراد والمعبودات، وتماثيل دينية أخرى مبتكرة. (Al-Hijazi, 2004 AD)

أخذ الرومان المعبودات الإغريقية؛ ولكنهم أطلقوا أسماء رومانية على بعض منها؛ فمثلاً: (زيوس) كبير المعبودات " أصبح اسمه (جوبيتر)، و (اقدروديت) أصبحت (فينوس) وهكذا. ولقد عظم الرومان أباطرتهم، وألهَّوهم، كما عبد الرومان أسلافهم، بالإضافة إلى تأثرهم بالديانات المصرية القديمة. فابتكروا عقائد تجمع بين المصرية، وغيرها؛ كعبادة سيرابيس (أوزير _ حب)، حربوقراط (حر. خرد) ... وغيرهم. كما انتشرت بعض المذاهب الفارسية؛ أهمها: الديانة الميثرائية (وهي إحدى الديانات الفارسية، التي لها صلة بالمعتقدات المصرية القديمة) والديانة المجوسية، والزرادشتية. كما انتشرت المذاهب الفينيقية، والكنعانية، والعبرانية، وبعض الديانات المحلية الصغيرة. ومن الطبيعي أن يكون ذلك راجعاً إلى طول مدة الحضارة الرومانية، واتساعها في الوقت نفسه. (Bashay et al., 1992)

لم يكن الدين يؤدي دوراً بارزاً في حضارة الرومان؛ حيث انشغل الرومان طيلة فترات حكمهم بالفتوحات، والحروب، ولم يكن لرجال الدين تأثير واضح؛ كما كان الحال في مصر. واكتفى الرومان ببناء محراب في كل منزل لصلاة العائلة، ولم يمنع ذلك من وجود معابد ضخمة لممارسة الطقوس الدينية؛ ولكن صب الرومان اهتمامهم على المباني الدنيوية؛ مثل: القصور، والمنازل، والحمامات، وساحات المصارعة، وغيرها. (Qadous, 2007)

ومن خلال رسوم الأثاث الموجود على بعض المزهريات؛ ومن خلال النقوش الجصية، أن الشعب الروماني عندما صنعُ الأثاث الذي ظهر عليه الثراء، والبذخ، كان ذلك بسبب اهتمامهم بالحياة الدنيوية . كما كان صنع المقاعد الخاصة بالمعابد؛ لكي يليق بطبقة النبلاء والأمراء.

3-العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية: كشفت الفتوحات الرومانية عن نتائج في حياة روما وإيطاليا الاقتصادية والاجتماعية؛ لا تقل أثرا عن نتائجها في الحياة السياسية. وقد كان لهذه النتائج الاقتصادية والاجتماعية بدورها آثار بعيدة المدى في الحياة السياسية. (Advice, without)

وقد غزت روما مدناً كثيرة، لعلّها: ابتداء بالغزو الروماني الإيطالي، ثم بدأت بعدها تشن حروباً خارج إيطاليا نفسها، وكانت صقلية أول من سقط في الحروب الأولى، ثم هُزم القائد القرطاجي هانيبال , وتم الاستيلاء على قرطاجة , وأصبحت ولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية . كما سقطت أيضاً مقدونيا، وبلاد اليونان، وجميع مقاطعات آسيا الصغرى، وسوريا، واسبانيا. وامتد نفوذ الرومان حتى نهر دجلة والفرات، وسقطت مصر في يد روما. وهكذا انفتح الرومان على جميع مراكز الحضارات القديمة. (Qadous, 2007)

وكان لانتصارات الرومان العسكرية في جميع بقاع العالم حينذاك الفضل الأول في ازدهار أعمال الأثاث، والزخرفة الداخلية في دور الأمراء والنبلاء، والطبقة الراقية من شعب الرومان. حيث إن الفتوحات الكثيرة للبلدان المختلفة أغرقت العاصمة الرومانية بالكثير من الخامات المختلفة؛ مثل: أنواع الأخشاب المتعددة، الجوز، والأبنوس، والماهوجنى، والأرز، والحور... كذلك المعادن النفيسة، والأحجار الكريمة، والرخام، والألبستر ...الخ (Ahmed, 2001)

ويلاحظ في الفنون الرومانية خلوها من الشعور الفلسفي، الذي كان سائداً في الفن الإغريقي. واتسم الفن الروماني بالاتجاه نحو التعبير عن الفخامة، وعزة الملك، والقوة. وكان ارتقاء الفن الروماني مع تدفق الثروات من الفتوحات الرومانية، وكذلك كانت النزعة العدوانية والتوسعية تشير .إلى جانب نزعة العلو والارتقاء .إلى كل عناصر الفن الروماني. (Al-Mahdi, 1995)

فالنتائج المترتبة على التطورات السياسية، كان طبيعياً أن تنعكس على حياة الرومان الاقتصادية الزراعية والصناعية. وفي أعقاب اتساع الإمبراطورية الرومانية اتسع نطاق التجارة الخارجية. كما إن العامل السياسي ساعد على انقسام المجتمع في الدولة الرومانية إلى ثلاث طبقات رئيسة:

أولاً: الطبقة الارستقراطية، أو طبقة النبلاء، التي تعتبر صفوة الأمة الرومانية. وكان النبيل يلقى احتراماً كبيراً؛ إن لم يكن بسبب نزاهته الشخصية فمكانة أسرته. وكان يرمز الى هذه المكانة بعدد من المظاهر؛ مثل: الطلعة المهيبة، والرداء الذي يلبسه، والمقعد الأمامي الذي يحتله في المسرح.

ثانياً: طبقة الفرسان. حيث إن طبقة النبلاء كانت أرستقراطية من أرباب الأراضي، فإن طبقة الفرسان .بأوسع مفهوم لهذه العبارة .كانت أساساً أرستقراطية من أصحاب رؤوس الأموال. وكان طبيعياً أن تساعد وفرة الثروة على أن يحذو الفرسان حذو النبلاء في حياة الترف والبذخ؛ فشيَّد كثيرون منهم القصور الأنيقة، ودأبوا على إقامة المآدب الفاخرة.

ثالثاً: طبقة العامة. حيث كان عامة المواطنين الرومان ينقسمون إلى فريقين: عامة الريف، وعامة الحضر .أو عامة روما ـ والأثاث الروماني بصفة عامة يتميز بالقوة، والواقعية، ولا يخلو من الابتكار؛ وإن كانت تنقصه النعومة؛ وذلك بسبب: الحروب، والفتوحات، التي انشغل بها الشعب الروماني؛ لذلك اكتفوا بتقليد الفن اليوناني. وإذا كان الأثاث الروماني قد تأثر بالعديد من الفنون المجاورة؛ إلا أن العوامل: البيئية، والدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ كان لها الفضل في إظهار الأسلوب الروماني الخاص؛ على قطع الأثاث الرومانية.

- **الفصل الثالث: الإطار الإجرائي للبحث**

من خلال ما سبق عرضة تم عمل مقارنات بين الأثاث الاغريقي والاثاث الروماني والفروق بينهم في السمات الخاصة بكل قطعة اثاث.وهو على النحو التالي:

جدول رقم (1)

الشكل	مقعد اغريقي	مقعد روماني
الوصف	مقعد مربع الشكل ذو أرجل مقوسة مما يزيد من الشكل الجمالي للمقعد، أما قمة الأرجل فهي متصلة بمقبض المقعد وممتدة قليلاً للأعلى. وسطحه منسوج بخيوط من الحبال.	مقعد ذو أربع قوائم، مصنوع من الخشب، والقوائم شكلت على هيئة زهرة اللوتس المقلوبة و المتكررة، وسطح المقعد مصنوع من الخشب المزخرف من الجوانب بزخرفة هندسية بسيطة، وكُسِيَ سطح

		المقعد بالجلد للحصول على الراحة. الطول :40 سم، العرض :45 سم

جدول رقم (2)		
الشكل	كرسي عرش اغريقي	كرسي عرش روماني
الوصف	كرسي منحوت من حجر المرمر، قوائم الكرسي متصلة بمساند الأذرع والظهر في قطعة واحدة، وقوائم الكرسي شكلت بشكل حلزوني، وتنتهي بمخالب الأسد. الطول :60 سم، العرض :70 سم الارتفاع: 80 سم	يتكون كرسي العرش من قوائم، ومسند للأذرع، والظهر في قطعة واحدة، شكلت قوائم الكرسي على شكل حيوان مجنح وله رأس آدمي، ومسند الأذرع عبارة عن أجنحة ممتدة وملتصقة بمسند الظهر، وعلى جانبي مسند الظهر أعمدة على شكل الشعلة، ومسند الظهر من الأمام يحتوي على رسمة ثعبانين مجنّحين، وملتفّين . والزخرفة محيطه بإطار من الزخارف النباتية، ولكن غير واضحة المعالم بسبب العوامل البيئية.

جدول رقم (3)		
الشكل	اريكة اغريقية	اريكة رومانية
الوصف	أريكة لها أربع قوائم مستطيلة مزخرفة بزخارف نباتية، والقوائم الخلفية للأريكة أطول من القائمتين الأماميتين؛ حيث إن القوائم الخلفية ممتدة للأعلى مكونة مسنداً للرأس. ومرفق بها طاولة الطعام، وتوضع تحت الأريكة.	أريكة لها قوائم مخروطة الشكل مزينّة بأعمال الحفر البارز والغائر (رليف) . وتشتمل الأريكة على مسند للرأس ومسند للقدمين مثبتان على طرفي الأريكة. وتتخذ المساند شكل الانحناء، وزخُرفت من الجوانب بزخارف نباتية وآدمية، وسطح الأريكة مصنوع من الخشب المزخرف من الجوانب بزخارف حيوانية وهندسية

		وتوضع على الأريكة مفارش ووسائد للحصول على الراحة.

جدول رقم (4)		
الشكل	طاولة اغريقية	طاولة رومانية
الوصف	ذات سطح شبه منحرف على شكل حرف T , له ثلاث قوائم , اثنتان منها وضعتا في الحافتين الأوسع , والثالثة تمركزت في الحافة الضيقة , وشكلت القوائم على هيئة زهرة اللوتس .	طاولة ذات ثلاث قوائم، سطح الطاولة عبارة عن صينية مزخرفة من الخارج بزخارف نباتية، والقوائم تتكون من نصفين من الزخرفة الجزء الأعلى عبارة عن حيوان مجنح له رؤوس آدمية , والجزء السفلي عبارة عن قوائم حيوانية ذات مخالب , وثُبِّت الجزءان في قطعة واحدة , ويربط بين القوائم الثلاث زخارف نباتية متصلة مع بعضها البعض , ويتوج من المنتصف بتاج من الأعلى والأسفل , ويستند الطاولة على قطعة من البرونز له ثلاثة أطراف .

جدول رقم (5)		
الشكل	كرسي قابل لطي اغريقي	كرسي قابل لطي روماني
الوصف	مقعد ذو أقدام معكوسة على هيئة حرف (x)؛ اتجاه أرجل الحيوان إلى الداخل , وسطح المقعد عبارة عن قطعة من الجلد , وزخرفت قوائم المقعد بأشرطة من الجلد . الطول :50 سم , العرض :45 سم	مقعد قابل للطي، ذو أقدام معكوسة , ثبتت بمسمار دائري من المنتصف, وشكلت نهاية القوائم على هيئة رأس ومنقار طائر . وسطح المقعد عبارة عن قطعة من الجلد. والوصلة التي تربط بين قطعة الجلد وقوائم الكرسي قطعة خشبية.

	الارتفاع : 40 سم	

جدول رقم (6)		
الشكل	صندوق إغريقي	صندوق روماني
	صندوق له أربع قوائم ينتهي بمخالب حيوان، وزخرف الصندوق في المنتصف بزخارف آدمية، وأُحيطت الزخرفة بإطارات زخرفية هندسية لشكل المفروكة الإغريقية. ويحتوي الصندوق على غطاء مسطح، يفتح من الأعلى. ويستخدم لوضع الملابس.	صندوق خشبي مستطيل الشكل ذو غطاء مسطح، جسم الصندوق مزخرف ومطعم بمعدن البرونز والخشب، حيث زُخرِفت الواجهتان الطويلتان، من المنتصف بحلقة معدنية من البرونز محاط بزخارف نباتية ثم يليها من الأطراف زخارف هندسية من المعدن، ثم زخارف آدمية منحوتة من الخشب وفوقهما حلقة معدنية من البرونز. أما الجهتان الأخريان من الصندوق فزُخرِفت أطرافهما بزخارف آدمية، وفوقهما حلقة معدنية، وبينهما قطعة معدنية تكسو المساحة الموضوعة عليها. أما غطاء الصندوق، ففي المنتصف يحتوي على مقبض معدني ومن جانبي المقبض زخرفة بقطعة معدنية على هيئة زهرة اللوتس المقلوبة؛ حيث أصبح شكلها مثل القباب، وأحيطت القبتان بزخارف نباتية. ويستند الصندوق على أربع قوائم شكلت على هيئة مخالب حيوان.

- **الفصل الرابع: النتائج والتوصيات:**

النتائج:

يوجد اختلاف بين سمات اثاث العصر الاغريقي عن اثاث العصر الروماني، وإن سمات كل عصر قد تأثرت في طرزها من خلال مجموعة من العوامل: العوامل البيئية، والعوامل الدينية والعقائدية، والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية , والتي حددت ملمح هذا الطراز .

الاستنتاجات:

الأثاث الروماني تأثر بفنون الحضارات المجاورة، وخاصة الفن الإغريقي؛ إلا أن الأثاث الروماني ظهر عليه الثراء، والفخامة، واستخدام الزخارف بكثرة. وكان ذا نقوش كبيرة. وتم تطعيم الأثاث بخامات متنوعة لزيادة قيمتها واظهارها بطابع مميز. بخلاف الأثاث الاغريقي المتأثر بعامل الطبيعية وكان اقل في الزخارف من الأثاث الروماني واستخدامهم للخامات.

التوصيات:

1-اثراء المكتبات بالدراسات حول سمات وخصائص الأثاث الروماني والاغريقي لمعرفة الفروق بينهما.

2-إنشاء موقع على شبكة الانترنت؛ لتجميع صور طرز الأثاث لكل عصر، موضحاً عليها جميع المعلومات، وموقع وجوده.

3-عمل برامج تعليمية، تساعد غير المختصين في التعرف على سمات طرز الأثاث الإغريقي والاثاث الروماني.

Conclusions:

Roman furniture was influenced by the arts of neighboring civilizations, especially Greek art; however, Roman furniture was characterized by wealth, luxury, and the use of many decorations. It had large engravings. The furniture was inlaid with various materials to increase its value and show its distinctive character, unlike Greek furniture, which was influenced by natural factors and had fewer decorations than Roman furniture and its use of materials.

References:

1-Ahmed, Mustafa (2001): History of Interior Design, Dar Al Fikr Al Arabi Press, Cairo.
2-Alam, Ni'mat Ismail (1999): Arts of the Middle East and the Ancient World, 7th ed., Dar Al-Maaref, Cairo.
3-Al-Alfi, Abu Saleh (1977): A Brief History of Public Art, Dar Nahed Misr for Printing and Publishing, Faggala, Cairo.
4-ALazmy.najwa Naseer (2008)" Suggested program for learning furniture patterns using the computer (self-learning)" master's thesis, Umm Al-Qura University
5-Al-Hijazi, Abdul Qader Fadl (2004 AD): The Artistic Origins of Islamic Decorations, master's Thesis, Yarmouk University, Faculty of Archaeology and Anthropology, Jordan.
6-Al-Nawab, Rawida Faisal Musa. (2023). The Stone Age in Ancient Greece: A Historical Study. Annals of Ain Shams Arts, Vol. 51, 429-442. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1422248
7-Beshay and others (1992): History of Ornamentation, Al-Shotoku Press, Cairo.
8-Boger. Louise Ade: (1997) The Complete Guide to Furniture Styles. the United States of America .
9-Boyce, Charles: (2001) Dictionary of furniture, Second Edition. New York
10-Ghabbashi and others. Ahmed (1969 AD): Furniture. Painting furniture. Decorating it. Restoring it, Collection of translated American textbooks and references, Franklin Printing and Publishing Foundation, Cairo, New York.
11.- Blakemore. Robbie: (2006) History of Interior Design and Furniture. New Jersey.
12-Nader, Albert Nasri. (1982). The Classical City: Cities of Greece and Rome. Arab Thought, Vol. 4, No. 29, 44-63. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/426220.
13-Musa, Rawida Faisal (2023) "The Stone Ages in Ancient Greece" Annals of Ain Shams Arts Journal, Volume 51, Issue 7.
14-Nashahi, Ibrahim (2004): The History of the Romans from the Earliest Times until 133 BC, Part 1, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
15-Nashi, Ibrahim (without): History of the Romans from the Earliest Times to 133 BC, Vol. 2, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
16-Nasr, Thuraya (2002): Decorative Design in Clothing and Furnishings, Alam Al-Kutub, Cairo.
17-Saeed, Zakaria Sayed (2005): Achieving aesthetic values through modern scientific methods for producing furniture prepared for export, master's thesis, Faculty of Applied Arts, Helwan University
18-Qadous, Ezzat Zaki Hamid (2007): Introduction to Greek and Roman Archaeology, Al-Hadary for Printing, Alexandria.

Internet

1- https://www.slideshare.net/slideshow/ss-245684318/245684318
2- www.richeast.org